احمد بهاء الدين في الاهرام

- تاريخ المغرب منذ الاستقلال كان تاريخا دمويا سيطر عليه العنف
- افراد العائلة المالكة انفسهم يتحدثون عن "مجلس وصاية" بديلا للملك
- لن ترتبط القوى التقدمية بالملك لأنه ما بينهم دم ... وكثير

القاهرة — ٢٠ — ا.ش.ا — قال الاستاذ احمد بهاء الدين ان القصر الملكي المغربي يبدو الان في اضعف مرحلة مر بها منذ الاستقلال وان المحاولة الاخيرة ضد الملك ايا كان محركوها وايا كان وضع اوفقير منها هي استمرار لحادث الصخيرات في العام الماضي فوق ان فيها طابع الانتقام لهذا الحادث ايضا

واضاف بهاء الدين في مقاله الاسبوعي اليوم بصحيفة الاهرام ان تاريخ المغرب منذ الاستقلال في عام ١٩٥٦ كان تاريخا دمويا حادا لم يهدأ فيه العنف قط . وفي لحظات العنف الدامية كان اوفقير دائما هناك بل ان صعوده ارتبط دائما بها . في سنة ١٩٥٨ قام الجيش المغربي بقمع ثورة جبال الريف قمعا داميا وكان قائد الحملة هو الامير الحسن بوصفه قائدا للجيش ولكن القائد الفعلي هو الكولونيل اوفقير . في سنة ١٩٦٠ تمت عملية التصفية الدموية لبقايا جيش التحرير الوطني .

في سنة ١٩٦١ الموت الغامض للملك محمد الخامس بعد ان كان قد اضطر الى ان يشكل مجلس وزراء برئاسته ثم محاولته الانفتاح على الاحزاب السياسية في وجه مقاومة شديدة من ولي عهده والجنرالات .

في سنة ١٩٦٣ اعتقال كل زعماء حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بتهمة التامر على العرش ولجوء المهدي بن بركة الى الخارج .

اذار ١٩٦٥ ثورة الطلبة الشهيرة التي وصلت الى حد الاستيلاء والسيطرة على مدينة الدار البيضاء ثلاثة ايام كاملة ثم اقتحام اوفقير لها بطائرات الهليكوبتر وفي يديه مدفعه الرشاش يطلقه بنفسه على المتظاهرين .

قتل المهدي بن بركة .

محاكمات ١٩٦٩ التي شملت المئات والاحكام التي صدرت فيها .

سنة ١٩٧١ حين كان اوفقيرا وزيرا للداخلية .

تموز ١٩٧١ حادث الصخيرات الذي كشف لاول مرة عن وجود انفجارات خطيرة داخل الجيش الملكي والقمع الذي تلا الحادث الرهيب .

واكد الاستاذ بهاء الدين ان القصر المغربي يبدو الان في اضعف حالاته منذ الاستقلال لان موت اوفقير سواء مقتولا او منتحرا ليس حادثا فرديا لان لاوفقير اجهزته واوراقه واسراره المتفجرة وله اجنحته الخفية في اكثر من مكان . كما ان اعدام الجنرالات بعد حادث الصخيرات في العام الماضي قد دمر علاقة الملك بالبربر . كما ان الصراعات قد تفاقمت بين المقربين الى القصر انفسهم في اعقاب

الحسن الثاني

سجن عدد من الوزراء اثر حادث الصخيرات .

وقال الكاتب ان الجيش المغربي قد صار لغزا اكثر من ذي قبل فان حدوث محاولتين فيه ضد القصر على هذا النطاق خلال سنة يدل على انه يموج في داخله . بتيارات حادة . بل ان بعض افراد الاسرة المالكة نفسها يتحدثون خلال تجوالهم في اوروبا عن مجلس وصايه كمخرج للعائلة الحاكمة من المأزق الراهن .

وعن الاحزاب السياسية في المغرب واحتمال لجوء الملك اليها في موقفه الراهن . ذكر الاستاذ احمد بهاء الدين ان الملك قد جرب هذا الاتجاه بعد حادث الصخيرات ولكن ما بين القصر وبين هذه القوى دام وكثير واجتيازه ليس بالامر السهل . فقد رفض الملك ادخال اصلاحات دستورية اساسية وكانت النتيجة ان فشلت الجهود وقاطعت الاحزاب دستور الملك وبقي الموقف على ما هو عليه .

واستطرد الكاتب : والان بعد ان مات اوفقير ولم يعد في مقدوره ان يؤثر في الاحداث او ان يتكلم ، وسوف يحاول الملك ان يضع تركة العنف خلال عشر سنوات على عاتقه ويخطو من جديد نحو الاحزاب .

وتساءل الكاتب في ختام مقاله : ولكن ماذا يا ترى الاستنتاج الذي خرجت به الاحزاب من المحاولة العسكرية الثانية ؟ وماذا لدى الجيش نفسه ؟